

شديدا . وأصرت على أن تنتقم لنفسها من الرسول الكريم . فأمسكت بحجر ضخيم ومضت إلى حيث يجلس رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر رضى الله عنه . وعندما بلغت المكان لم تجد رسول الله ورأت أبا بكر جالسا وحده فقالت له أين صاحبك أين مذمم . فقال لها . رسول الله معى وها هو ذا يجلس إلى جانبى . فقالت أتكذب على يا ابن أبى قحافة . إنه لو كان جالسا معك لضربت رأسه بهذا الحجر لأنه هجانى فى شعره ثم انصرفت . فقال أبو بكر ما لها لم تبصرى يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام . قد كان ملك يسترنى بجناحه عنها . ثم قال : ( إن الله صرف عنى شتم قريش فهم يشتمون مذمما ويسبون مذمما ويقعون فى مذمم . وأنا لست مذمما إنما أنا محمد ) .

ثالثا : كان لأبى لهب ابن يقال له عتيبة وكان متزوجا أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ تزوج بها قبل النبوة فلما جهر الرسول بأمر النبوة . طلق عتيبة أم كلثوم كما طلق أخوه عتبة زوجته رقية بنت رسول الله ، وقد تناول عتيبة على الله ورسوله ، فقال : إنه كفر بالذى دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو أدنى ، ثم انصرف فدعا الرسول عليه قائلًا : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك . وكان أبو لهب خائفا من هذه الدعوة لاعتقاده أن الرسول دعوته مستجابة لكنه نسي ذلك وقام برحلة ضمن قافلة إلى الشام ومعه ابنه عتيبة . فلما أظلم الليل فى الطريق حطوا رحالهم ليستربحوا ويناموا . فمر بهم رجل فقال : يا معشر قريش هذه أرض مسبعة أى تكثر فيها السباع الضارية . فتذكر أبو لهب دعوة الرسول فاشتد خوفه على ابنه ، وذكر لمن معه مخاوفه ، فأجلسوا